

مدرسة (العُلفي) بمسيير لحج..

عطاء وطموح يقابلهما نقص في المدرسين وانعدام الكتب



سلمت من قذائف الحوثيين لتصيبها سهام إهمال الحكومة يتوافد إلى المدرسة طلاب من القرى البعيدة والقريبة

"الأمناء" تقرير/ ياسين الهاشمي

مدرسة العُلفي أحد مدارس قري المسيير التي لا تزال تؤدي واجبها أمام الطلاب، وإذلال الصعاب في بعض المواد، بتعاون أبناء المجتمع.

في تدريس الطلاب، حتى يتم إيجاد حلول لهذه المشكلة، بالرغم من إفتقارها لأهم الخدمات الضرورية، لكنها لا زالت تتحمل كامل المسؤولية، وذلك لعدم ضياع جيلاً بأكملها؛ حيث لم يستطع مكتب التربية في المحافظة، جلب المساعدة جراء الظروف التي عصفت بالوطن، وأفضت به إلى واقع مزر، أثقل كاهل المدارس وعمق معاناتها المتأججة بالألام.

تأسست مدرسة ذيل العُلفي والتي كانت تسمى سابقاً بمدرسة الشهيد "صالح محسن" في عام 1982م، والمكونة من صف واحد، ويدرس فيه الطلاب فتره صباحية إلى الصف الرابع، ويتم تحويلهم إلى الحواشيب أي - المسيير - حالياً؛ وفي عام 1984م تم بناء صفين كبيراً الحجم، لينقسم الصفين إلى أربعة صفوف، بدلاً من تدريس الطلاب في عشوائيات يتم بناءها من عيدان الشجر.

وفي عام 2003م تم بناء مدرسة كهدية إنسانية من قبل دولة الكويت، عبر صندوقها التنموي الذي يتبنى إنشاء مشاريع خيرية في معظم المحافظات؛ لتسمى هذه المدرسة بمدرسة ذيل

مخران - والتربييه - والقرى المتوسطة البعد - المسق - ذعيله - علام - والقرى القريبة. - ذيل - معمرات - وتبصل)، أي تحتضن عشر قرى من قرى الغيل، ولا زالت تفتح بابها لجميع الطلاب.

رسالة مدير المدرسة
وجه مدير مدرسة العُلفي الأستاذ/ علي عبده المحمودي، رسالة إلى وزارة التربية وإدارة التربية في المحافظة والمديرية، وإلى كل المنظمات الإنسانية، التي تسعى لمساعدة القرى الفقيرة، للنظر إلى هذه المدرسة التي هي آيلة للسقوط كما وجه بصيانة حمامات المدرسة لكون المدرسة تبعد عن منازل المواطنين فهم بحاجة لوجود حمامات يلجئ إليها المعلمين لقضاء حاجتهم، ووجه إدارة التربية لبذل المزيد من الجهود والنظر حول الكارثة المأساوية التي تعيشها المدرسة؛
كما شكر القائمين على سير العملية التعليمية في المديرية الممتلة بالأستاذ/ عبدالغفور العمادي باني نهضة التعليم.

المدرسية وغيرها من الإحتياجات)؛ لكن مع وجود مجتمع مثقف رغم الفقر الذي يعانيه الأهالي في قرى الغيل، تعاون الكثير بتغطية العجز، واستدعاء بعض الخريجين من كلية التربية، وتطلبوا مساعدتهم والوقوف معهم في هذه الظروف الصعبة، لتدريس الطلاب ولهم رواتب رمزية قدرها 15000 الف ريال، فتعاون البعض رغم أن الراتب ضئيل، ولا يستطيع المدرس أن يعيل به أسرته؛ حتى النساء كانت لهن دور فعال في التعليم فساندة الرجال وقامت بالتدريس معهم، كبديل لمدرسين من مناطق بعيدة عن المسيير والغيل.

توافد الطلاب من قرى مجاورة وبعيدة

تحتضن مدرسة العُلفي في العام الحالي (342) ثلاثمائة واحد وستون طالباً وطالبة، من قرى مترامية الأطراف بالنسبة لخارطة المدرسة، سنذكر بعضاً من هذه المناطق البعيدة مثل (منطقة - مبرق - سقامي - أسفل

أصبحت سفينة الشهيد أيل للإنهيار، وسقوط سقفها المتواضع فوق رؤوس أطفال لطالما حلم جميعهم بركوبها، والإبحار في أوساط محيطاتها لينالوا لألى وكنوز مدفونه في أعماقها، ليكونوا الشمعة المضيئة في ظلام الأخطاء الدامسة.

تلك السفينة الناجية قبل أعوام، صارت مخيفة في يومنا هذا بعد أن أصبحت في غياهب النسيان؛ ما ذنب هؤلاء الأطفال يأتون إليها ليقتبسوا من نورها الساطع، لكن أمر إنهيارها قذف في قلوبهم الرعب.

هل هناك من يستجيب لهؤلاء الطلاب الذين أرادوا أن يجعلوا لأنفسهم دوراً في الحياة لرفد الوطن بكوادر متاهلين، ومتعلمين، لينعم البلاد بسلاح العلم، لا بسلاح الجهل الغاشم.

نقص المدرسين الأساسيين

مدرسة ذيل العُلفي يكتف وزعها عن باقي المدارس الحكومية، حيث ينقصها كوكبة من المعلمين، بل تفتقر لأهم الأشياء الضرورية كـ(الكتب

العُلفي.

تاريخ ناصع بالعلم والعطاء

اشتهرت مدرسة الشهيد التي لا تزال تؤدي واجبها أمام الطلاب، وإذلال الصعاب في بعض المواد، بتعاون أبناء المجتمع. في تدريس الطلاب، حتى يتم إيجاد حلول لهذه المشكلة، بالرغم من إفتقارها لأهم الخدمات الضرورية، لكنها لا زالت تتحمل كامل المسؤولية، وذلك لعدم ضياع جيلاً بأكملها؛ حيث لم يستطع مكتب التربية في المحافظة، جلب المساعدة جراء الظروف التي عصفت بالوطن، وأفضت به إلى واقع مزر، أثقل كاهل المدارس وعمق معاناتها المتأججة بالألام.

إنهيار وشيك

في ظل هذه الحكومة لم ينظر أحداً إلى هذه السفينة، التي عاصرت الحياة، وأنقذت الكثير من الغرق في بحر الجهل، بل أخرجتهم من ظلمة البحر المعتمة إلى النور، وشقت لهم الطريق للوصول إلى الهدف المنشود؛ وفوق كل هذا

